

الفلسطينية جاء فيه : ١ - عقد اجتماعات شعبية في كل محافظة ولواء وقضاء . ب - اضافة ساحة عمل لموظفي الدولة كي تكون « حائرا الى المزيد من العزم والتصميم والعمل من اجل فلسطين » . ج - تخصيص الحصة الاولى في كل مدرسة من اجل التوعية الفلسطينية . د - تزويد وزارة الاعلام للصحافة بالمراجع الموثوقة حول القضية (٢٣).

وقام وصفي فوق ذلك بشجب تصريحات الحبيب بورقيبة (٢٤). كما انه اكثر من الحديث عن مشروع تحويل الروائد ومضي الاردن في تنفيذه . كما انه « لزم » اعمال التحويل الى شركة عربية .

وأبدى وصفي بالاضافة الى ذلك اهتماما باحवाल قطاعات من الناس . من ذلك مثلا انه امر بالتعويض على المتضررين نتيجة العدوان على قلقيلية (١/٦/٦٥) . كما انه اجتمع بمدير وكالة الغوث من اجل بحث قضايا منها مطالب العاملين فيها (٢٥) ووجه للوكالة كتابا يطالب فيه باقامة « وحدات سكنية للفلسطينيين المقيمين في براكيات على سيل عمان ، ودعاها للعمل فوراً على بناء هذه الوحدات في موقع حنيكين » (٢٦).

٤ - محاولة احتواء منظمة التحرير ، بالاتصال المستمر بالشقيري ، واظهار العطف والتأييد لها . ولقد صدر قرار بالموافقة على تخصيص ٢٪ من رواتب الموظفين ، مدنيين وعسكريين ، لمنظمة التحرير في ٦٥/٧/٧ . ولكن كل المحاولات لاحتواء منظمة التحرير فشلت ، لان مؤامرات السلطة في الاردن كانت مكشوفة .

وتحدث وصفي النزل اكثر من مرة ، مبينا جوانب الخلاف ، وهي تنحصر كما يرى وصفي ، فيما يلي : ١ - استئنفت مؤتمرات القمة الاردن من أي نشاط لمنظمة التحرير وكان « بوسعنا ان نقول ليس للمنظمة اي عمل في الاردن سوى الوجود المعنوي . الا اننا قلنا : لا بد ان نجد مجالات لا تصلها الجهود الرسمية لتجنيد المنظمة للعمل ، وبدأنا نقترح المجالات » . ب - لدى الاردن عشرات المعسكرات ولا داعي للازدواجية . ج - اتفقت الحكومة مع الشقيري على تقوية « الدفاع الموضمي » على الخطوط الامامية ، ولكنه عاد فرفض ، بمد ان ذهبت لجنة مشتركة ودرست الموضوع . د - « نغامت صوت فلسطين لا تخدم الا اسرائيل . وسنعمل من يدعو لها كعاملتنا لعدو ، لان الحشد

» ان التدريب العسكري سيكون مادة اساسية في المناهج الدراسية لطلبة الصفوف العليا ، اعدادية وثانوية ، اعتبارا من العام الدراسي القادم » وكان قبل ذلك قد اعلن في ٦٥/٥/١٤ « ان الحكومة الاردنية ستتيح الفرصة لكل المواطنين القادرين على حمل السلاح للتدريب المنظم السريع ، ليصبح كل مواطن جنديا مدربا مستعدا للمعركة » (٢٠).

٥ - كان وصفي يتحدث بثقة على ان قوة الاردن زادت سبعة اضعاف ، وعلى ان بإمكان الاردن حماية مشاريع التحويل دون دخول قوات عربية ، وعلى ان ترقى الحدود مسلحة الخ ... (٢١).

وكان هذا وغيره يستهدف تضليل المواطنين باقتناعهم ان السياسة الداخلية صحيحة ، وانها تستجيب لمصالح المواطنين المعاشية والدفاعية والوطنية .

وحاولت وزارة وصفي ان تلعب على صعيد القضية الفلسطينية دور اكثر خبثا . اذ انها سمعت من جهة لاحتواء منظمة التحرير ، بينما كانت تقوم في الوقت عينه بمطاردة قوات العاصفة والسعي لاجهاض منظمة التحرير من الداخل والسيطرة عليها .

ويمكن ايجاز الاساليب التي اتبعتها وزارة وصفي النزل بما يلي :

١ - مطاردة دوريات العاصفة وملاحقة المتعاونين معها . وقد اعتقل من جراء ذلك عدد كبير ، كما قتل عدد من المقاتلين . وكانت بيانات قوات العاصفة تشير الى ذلك في حينه (٢٢).

٢ - اتباع خطوات فعالة لسحق ارادة الجماهير ، ولنمها من ان تنتظم ، او تتدرب ، او تتسلح ، ولحلولة بينها وبين الانتماء لمنظمة التحرير او اقامة علاقات معها . وحين انطلقت الجماهير تطالب بالسلاح والتدريب وبالتحصين بعد معركة السموع واجهتها السلطة بحملة تبع شرسة ، وحملة اعتقالات واسعة . هذا في الوقت الذي كانت السلطة تعلن فيه ان الجماهير مسلحة ، وان خطة التدريب والتسليح تسير قدما .

٣ - ابراز الاهتمام بقضية فلسطين والفلسطينيين صوما ، وكل القضايا ذات العلاقة . ولقد قام وصفي بالقاء خطاب في مؤتمر المرأة الفلسطينية (٦٥/٧/١٥) ، كما انه القى خطابا امام حشد من الفلسطينيين (٦٥/١٢/١٢) . ولقد اصدر بلاغيا بتاريخ (٦٥/١٠/٣١) حول التوعية بالقضية